أنباء عن مقتل زعيم المقاتلين العرب بالشيشان

■ دبي، موسكو/ رويترز/أ.ف.ب

تضاربت الأنباء حول مصير زعيم المقاتلين العرب في الشيشان «أبو الوليد» بينما نقلت قناة الجزيرة الفضائية عن شقيقه أن أخاه علي الغامدي الملقب بالقائد «ابو الوليد» قتل في حملة عسكرية روسية في الشيشان وأن أسرته في السعودية تتلقى التعازي دون أن يذكر مزيداً من التفاصيل .

وقد أعلن مصدر عسكري روسي أمس استبعاده أن يكون الغامدي قتل بصواريخ أطلقت على مواقع للمقاتلين الشيشان خلال الأيام الماضية، وأكد المصدر عدم تواجد معلومات حول تصفية علي الغامدي وهو سعودي يقود المقاتلين العرب في الشيشان كخليفة للقائد السابق «خطاب» .

من جهة أخرى قالت وكالات أنباء روسية أمس أن القوات الروسية قتلت ٤ مقاتلين شيشان على صلة بزعيم المقاتلين شامل باساييف خلال تبادل لإطلاق النار قرب الحدود الشيشانية .

وبدأ تبادل النيران في قرية على الحدود مع الشيشان في منطقة الأنجوش السبت الماضي بعد أن طوقت القوات الروسية منزلاً قالت أن ثواراً يجتمعون فيه .

وصرح ايليا شابالكين المتحدث باسم الجيش الروسي في القوقاز لوكالة ايتار تاس للأنباء شارك هؤلاء بناء على أوامر من باساييف في تدريب وتجنيد شبان بشمال القوقاز على القيام بعمليات انتحارية.

أغنى رجل في بريطانيا روسي

■ قالت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أن المليونير الروسي رومان ابراموفيتش الذي يملك نادي تشيلسي الإنجليزي لكرة القدم تصدر قائمة أغنى الرجال في بريطانيا.

وقالت الصحيفة في قائمة سنوية لأغنى رجال بريطانيا أن الروسي البالغ من العمر ٣٧ تفوق على دوق وستمنستر صاحب امبراطورية عقارات جعلته يتربع على رأس القائمة على مدار الأعوام الثلاثة الماضية.

وتابعت الصحيفة حسب وكالة رويترز للأنباء أن ثروة ابراموفيتش تبلغ ٧,٥ مليار جنيه (١٣,٣٩ مليار دولار) ومعظمها من استثمارات نفطية بينما تبلغ ثروة الدوق خمسة مليارات جنيه .

وقال بيان عن القائمين على اصدار القائمة ان "ابراموفيتش" هو سادس أغنى شخص في أوروبا ويحتل المركز ٢٢ على مستوى اغنياء العالم كما أنه بطل في أعين مشجعي تشيلسي.

ويحق للروسي الخجول والكتوم أن يدخل القائمة لسببين أولهما أنه يمتلك تشيلسي ولأنه يقضي معظم وقته في منزله في لندن أو في ضيعته البالغ مساحتها ٤٤٠ فداناً في سوسيكس.

وجاء شراء ابراموفيتش لنادي تشيلسي اللندني العام الماضي مقابل ٣٠ مليون جنيه ليحدث صدمة كبيرة في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

تقريرها النهائي أواخر يوليو

لجنة ١١ سبتمبر تميل إلى توجيه اللوم لكلنتون وبوش

□ واشنطن /ا ف ب/ باتت لجنة التحقيق المستقلة في اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م موضع صراعات حزبية فيما كشفت جلسات الاستماع إلى الشهادات ثغرات في استراتيجية مكافحة الارهاب قبل تنفيذ تلك الهجمات وركزت الضغوط على الرئيس جورج بوش قبل حوالي ستة اشهر ونصف من الانتخابات الرئاسية الامريكية ويعتبر الان ليتشمان المتخصص في العلوم السياسية في الجامعة الامريكية في واشنطن أن من مصلحة بوش أن يفكر الامريكيون بأن اللجنة مسيسة وان ينظر إلى تحقيقاتها المسيئة جدا لادارته من مفهوم حزبي بحت.

وقال أن اللجنة ستنتقد بشدة على الارجح كلا من الادارة الديمقراطية السابقة برئاسة بيل كلينتون وادارة بوش في تقريرها النهائي المتوقع صدوره في أواخر يوليو لكن الأخير سيكون الخاسر الاكبر لأنه يطمح إلى الفوز بولاية رئاسية ثانية.

وبدأ بكل شيء في الحقيقة مع ريتشارد كلارك المسؤول السابق عن مكافحة الارهاب في ادارة بوش الذي اتهم في كتاب الرئيس ومستشاريه باهمال الخطر المتمثل بتنظيم القاعدة قبل الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م ثم بزيادة التهديد الارهابي بعد ذلك باجتياح العراق.

وما كشفه كلارك دفع البيت الأبيض إلى إعلان تقرير سري إلى الرئيس بوش في السادس من أغسطس ٢٠٠١ تحذر فيه وكالة الاستخبارات المركزية «سي.اي.ايه» أن أسامة بن لادن يخطط للضرب في عمق الأراضي الأمريكية .

واضطرت الإدارة بعد إصرارها طويلاً على الرفض للسماح لكوندوليزا رايس مستشارة الرئيس بوش لشؤون الأمن القومي بالإدلاء بشهادتها بشكل علني وتحت القسم أمام اللجنة في الثامن من إبريل للرد على اتهامات كلارك التي لم تنفها من حيث الجوهر .

وكانت اللجنة المؤلفة من عشرة أعضاء خمسة ديمقراطيين وخمسة جمهوريين والمكلفة بكشف ملابسات اعتداءات ١١ سبتمبر التي أسفرت عن سقوط حوالي ثلاثة آلاف قتيل استمعت إلى أقوال كلارك في أواخر مارس الماضي .

وفي ١٣ و١٤ إبريل نشرت اللجنة تقارير أولية انتقدت بحدة أداء مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» ووكالة الاستخبارات المركزية «سي.اي.ايه» في مكافحة الإرهاب قبل هجمات ١١ سبتمبر وكذلك شهادات ووثائق تذهب في منحى اتهامات كلارك .

واعتبرت اللجنة خصوصاً أن الاستراتيجية الجديدة المعتمدة من «اف.بي.اي» لمكافحة الإرهاب لم تكن في صلب اهتمامات وزارة العدل بعد أن تسلمها جون اشكروفت في يناير ٢٠٠١م .

لكن اشكروفت الذي استمعت إليه اللجنة الأسبوع الماضي نشر تلك التقارير ردا على هذه الانتقادات عبر شن هجوم عنيف على إدارة كلينتون السابقة .

واتهم وزير العدل إدارة كلينتون خصوصاً بانها فرضت في ١٩٩٥م قيوداً قانونية أعاقت إلى حد كبير الحملة ضد الإرهاب عبر منع «أف.بي.اي» و «سي.اي.ايه» بتبادل المعلومات بذريعة مبالغ فيها لحماية الحقوق الفردية .

ووضعة تلك التوجيهات جايمي غورليك التي كانت انذاك المسؤولة الثانية في وزارة العدل من الأعضاء الديمقراطيين الخمسة في اللجنة .

وفي هذا السياق اعتبر نورمان اورنستاين الخبير في معهد الأبحاث اميركان انتربرايز انستيتيوت المحافظ أن جهود اشكروفوت لإثارة الشك في مصداقية اللجنة عبر السعي إلى تسييسها لن يكون لها تاثير إذا تمكن أعضاؤها من التوصل في آخر المطاف إلى إجماع أو شبه إجماع في استنتاجاتها .

دستورية سيئول متمسكة بمساءلة روه

الزعيم الكوري الشمالي يزور بكين الأسبوع الجاري

■.. طوكيو/رويترز..أكدت مصادر يابانية إن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل سيزور الصين خلال أيام لاجراء محادثات حول الأزمة النووية تمهيداً لجولة المباحثات السداسية في بكين نهاية الشهر الجاري، فيما رفضت المحكمة الدستورية في سيئول التراجع عن مساءلة الرئيس الكوري الجنوبي روه موهيون رغم فوز حزب يوري الموالي له بأغلبية برلمانية.

ونقلت صحيفة «اساهي شيمبون» عن مصادر صينية قولها انه يجري الترتيب لقيام كيم جونغ ايل بزيارة للصين بحلول النصف الأول من مايو وان هناك معلومات تشير الى ان هذه الزيارة قد تتم الاسبوع الجاري.

وقالت الصحيفة ان كيم سيلتقي مع الرئيس الصيني هو جين تاو فيما ستكون اول زيارة يقوم بها كيم للصين منذ يناير عام ٢٠٠١.

وأضافت ان الهدف الاساسي للزيارة هو تأكيد العلاقات الوثيقة بشكل تقليدي بين البلدين ولكن من المحتمل ان الجانب الصيني يريد تقييم تفكير كيم بشأن الأزمة النووية للمساعدة في تحقيق تقدم في المحادثات السداسية.

من جهة ثانية قال يانغ تشول سوو المتحدث البارز باسم المحكمة الدستورية الكورية الجنوبية عبر الهاتف «نمضي قدما في القضية. لا نضع الانتخابات في اعتبارنا فيما يتعلق بالقضية».

وفاز حزب يوري الموالي للحكومة بالاغلبية مستفيدا من تصاعد التأييد للرئيس مما زاد من عدد مقاعده في البرلمان الى ثلاثة امثال حصته السابقة على حساب الاحزاب التي اوقعت رئيس البلاد في ازمة الشهر الماضي لانتهاكه قانون للانتخابات.

وأمام اعضاء المحكمة الدستورية البالغ عددهم تسعة قضاة مهلة مدتها ١٨٠ يوما لاصدار حكم بشأن قرار البرلمان يوم ١٢ مارس بمساءلة روه بسبب انتهاكه لاحد قوانين الانتخابات. وعلقت سلطات الرئيس الى حين بت المحكمة الدستورية فيما اذا كانت ستؤيد قرار عزله فيما يقوم بمهامه رئيس الوزراء جوه كون.

وردا على سؤال بشأن ما اذا كانت المحكمة ستنهي قضية المساءلة اذا ما تخلى البرلمان عن قراره السابق في هذا الشأن قال يانغ «لا نستطيع التعليق استنادا الى مثل هذا الافتراض. الا انه سيتعين علينا مناقشته اذا ما اتخذ البرلمان الاجراءات التشريعية المناسبة وتم التراجع عن التصويت».

واقترح تشونغ دونغ يونغ زعيم حزب يوري الاجتماع مع بارك كيون هيي رئيسة الحزب الوطني الكبير المعارض لمناقشة القضية بما في ذلك التراجع عن قرار المساءلة.

إلا ان فرص الغاء القرار تبدو ضعيفة مع قول رئيسة الحزب الوطني الكبير المعارض انها سوف تنتظر وتحترم قرار المحكمة.

وخطط أنصار روه للتجمع في وسط مدينة سيئول في وقت لاحق للتظاهر بالشموع ضد المساءلة.

وقال رئيس حزب يوري في مقابلة مع وكالة يونهاب للأنباء أمس ان تولي روه مسئوليات منصب الرئيس مرة اخرى سيكون دفعة كبيرة لاحياء الاقتصاد المحلي الضعيف.

وقال «الدواء الاكثر فعالية للاقتصاد المحلي هو استئناف الرئيس مهام عمله في اسرع وقت ممكن للمساعدة في التخفيف من حالة الغموض».

لندن تدرس اجراء احتمال استفتاء على الدستور الاوروبي

■ قالت صحف بريطانية ان من المرجح ان يمنح الناخبون البريطانيون فرصة التصويت على استفتاء حول الدستور المقترح للاتحاد الاوروبي وهي خطوة ستمثل تحولا كبيرا من جانب الحكومة.

ويهدف دستور الاتحاد الاوروبي الذي لم يتم الانتهاء من اعداده بعد الى ضمان ادارة الاتحاد بشكل سلس بعد ان يتم توسيعه من ١٥ عضوا إلى ٢٥ عضوا في مايو المقبل ويتعين ان يوافق عليه بالاجماع الاعضاء الحاليون والمنضمون حديثا.

حيث قاوم توني بلير رئيس وزراء بريطانيا حتى الآن دعوات من حزب المحافظين المعارض لطرح هذا الامر على الشعب.

ويطالب المحافظون بإجراء استفتاء على الميثاق الذي يقولون انه سيضعف من سيادة بريطانيا بشكل كبير فيما يقول منتقدو بلير ان رئيس الوزراء يرفض اجراء استفتاء لأنه يخشى من ان يعارضها جمهور كبير متشكك في الوحدة الاوروبية.

وقالت عدة صحف ان من بين المؤشرات إلى أن الشعب البريطاني قد يحصل على فرصة ليقول رأيه في مقابلة اجراها بلير مع راديو هيئة الاذاعة البريطانية السبت عندما رفض استبعاد اجراء استفتاء.

وقال سياستنا لم تتغير واذا كان هناك أي شك في تغيرها فبوسعي ان أؤكد لكم اننا سنبلغكم .

وقالت صحيفة اوبزرفر امس ان تعهدا بالسماح باجراء استفتاء قد يأتي ضمن بيان لحزب العمال بعد الانتخابات العامة.

بفضل التقارب مع الباكستان:

استطلاعات الرأي ترجح فوز حزب فاجبايي بالانتخابات الهندية

علي العماري

● يبدو رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي واثقاً من فوز حزبه «الشعب» بهارتيا جاناتا بأغلبية مريحة إن لم تكن مطلقة في الانتخابات البرلمانية المقرر أن تنطلق غداً الثلاثاء بمشاركة (٦٧٠) مليون ناخب وناخبة من أصل مليار نسمة موزعين على ٢٨ ولاية وسبع مناطق لاختيار (٥٤٥) نائباً في أكبر ديمقراطية في العالم من حيث عدد الناخبين .

ومع اشتداد الحملة الانتخابية للأحزاب المتنافسة تظهر غالبية استطلاعات الرأي أن فاجبايي مازال الشخصية السياسية الأكثر شعبية في البلاد، بينما يبدو أن سونيا غاندي زعيمة حزب المؤتمر المعارض لاتشكل أي خطر عليه وأن حزبه الذي حصل على (١٧٩) مقعداً في الانتخابات السابقة سيفوز من جديد وسيحتفظ بموقعه الأول في الساحة السياسية، لكنه لن ينال غالبية مطلقة في البرلمان الجديد، الأمر الذي سيرغمه على تشكيل ائتلافاً على غرار ما حصل عام ١٩٩٩م، وسيتجه على ما يبدو نحو الشراكة مع التحالف الديمقراطي الوطني المؤلف من (٢٣) حزباً من أحزاب الوسط الصغيرة غير الأيديولوجية التي تتمتع بقواعد في المناطق النائية ويتوقع أن تكرس نتائج العملية الانتخابية هيمنة اليمين الهندوسي القومي المتشدد الذي يتزعمه فاجبايي داخل الحكومة القادمة .

ويركز حزب الشعب حملته للفوز في الانتخابات التي ستعلن نتائجها على الانفراج النسبي في العلاقات الهندية الباكستانية والتقارب بين نيودلهي وإسلام اباد والهدوء الحذر في إقليم كشمير المتنازع عليه بين البلدين الذي تقطنه أغلبية مسلمة، وكذا التنمية الاقتصادية والطامحة إلى تحويل البلاد إلى قوة كبرى بحلول عام ٢٠٢٠م ومحاولة الاستفادة بقدر الإمكان من الظرف الاقتصادي المواتي الذي حقق نسبة نمو بلغت حوالي ٨٪، رغم ما علق في أذهان الناخبين من صورة مشوهة لرصيد حكومة فاجبايي بسبب أعمال العنف الطائفي التي اندلعت في ولاية جوجارات عام ٢٠٠٢ بين الغالبية الهندوسية والأقلية المسلمة واتهمت هذه الحكومة بالتقصير حيال هذه القضية أو بالحياز إلى الهندوس مما ضاعف من عدد الضحايا الذين سقطوا خلال المواجهات معظمهم من المسلمين .

ويواجه حزب المؤتمر الوطني الذي حكم الهند مدة ٤٥ عاماً وحصل على (١٠٩) مقاعد في الانتخابات المنصرمة صعوبات منذ الهزيمة الساحقة أمام حزب الشعب في ثلاث عمليات استحقاقية في المناطق في ديسمبر الفائت رغم احتفاظه بحوالي عشر ولايات .

ودائماً ما ينتقد القوميون الهندوس زعيمة حزب المؤتمر سونيا غاندي ارملة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي لأصولها الإيطالية وافتقارها للخبرة السياسية علاوة على تمسك قائدة الحزب بما لديها بحيث لاتترك انطباعاً بأن الهدف هو السلطة على الصعيد القومي برأي المراقبين الذين رأوا أن المؤتمر بات ضحية لإفلاس القادة ويواجه مصاعب في تقديم زعيم يملك كاريزما كافية إضافة إلى القصور التنظيمي وعدم اختلاف برنامجه الانتخابي كثيراً عن برنامج التحالف الديمقراطي الوطني مع ما تلقته سونيا غاندي من دعم نجلها راهول الساعي للفوز في أحد مقاعد البرلمان في هذه الانتخابات .

أجواء التقارب بين الجارتين الآسيويتين النوويتين (الهند وباكستان) تنعكس إيجابياً لصالح سياسة حكومة فاجبايي، إلا أن فرص السلام ماتزال بعيدة المنال، نظراً لبطء المفاوضات وانعدام الخطوات الشجاعة المطلوبة لتجاوز ٥٦ سنة من العداوة تخللتها أربعة حروب، وكادت الأزمة الأخيرة أن تدخل الجانبين في حرب نووية لا يحمد عقباها .

وتعد قضية كشمير المزمنة عقبة رئيسية وصخرة تتحطم عليها جهود وآمال السلام لحساسية الموقف بالنسبة لحكومتي البلدين، إذ أن الرئيس الباكستاني برويز مشرف واقع بين ضغوط داخلية وخارجية فيما يتعلق بالحل النهائي للأزمة الكشميرية ومكافحة الإرهاب وملاحقة عناصر القاعدة وطالبان في مناطق القبائل الوعرة على الحدود الأفغانية، كما أن فاجبايي هو الآخر يجد نفسه محاصراً بالمعارضة واليمين الهندوسي المتشدد الرافض تقديم أي تنازلات للجانب الباكستاني في شأن كشمير، فيما تدعو الأحزاب الكشميرية المطالبة بالاستقلال إلى مقاطعة الانتخابات الهندية في الإقليم .